ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الامين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ثم اما بعدُ :

فهذا ملخصٌ للبحث الذي نروم الشروع فيه والذي يقوم اصله على اجراء دراسة مقارنة على بعض الرواة الذين ذُكِروا في كتابين للعلامة علي بن هبة الله الملقب بالأمير والمعروف بابن ماكولا ، وهما : (الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الا سماء والكنى والانساب) ، و (تهذيب مستمر الاوهام على ذوي المعرفة وأولي الافهام) .

وكانت هذه الدراسة خاصة ببعض الرواة الذين وقع فيهم الاختلاف عند ذكرهم في الكتابين والبالغ عددهم اربعة عشر راوياً ، واما سبب الاختلاف فعائد الى الاختلاف في ضبط اسم الراوي المذكور في الكتابين ، او الاختلاف في ذكر نسبه ، او الاختلاف في ذكر كنيته ، او الاختلاف في تأويل معنى الكلمة .

والغاية من الدراسة هو الوصول الى الراجح بين قولي ابن ماكولا الحاصل بينهما الاختلاف ، بعد مراجعة كتب من ألّف في التراجم او الرجال او المؤتلف والمختلف ، و الاستسعاف بأقوال أهل العلم والصنعة في هذا المجال .

المقدمة

الحمد لله المتفرد بالكمال والمنزه عن النقص والاوهام ، والصلاة والسلام على سيد الأنام ، وعلى آله وصحبه ذوي النُهى والاحلام .

ثم اما بعدُ :

إن مما يزيد المسلم وبالأخص طالب العلم شرفا وعلما وقوفه على آثار الاخيار من علماء الامة لينهل مما تركوا لأبنائها من علوم ومعارف ليقتدي بهم ويكون على آثارهم ، فما وجد من خير اخذ وما وجد من خطأ عذر ، لأننا كلنا يقين انهم ما تعمدوا الخطأ بل تحروا الحق والصواب قدر ما استطاعوا ، وما كان خطأهم هذا الا عن اجتهاد وتحقيق ، وقد قال – عليه الصلاة والسلام- : ((إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر))[1] .

لكن هذا لا يعني انه لا يجوز تحرينا لهذا الخطأ وبيانه ، من باب التنبيه لتجنبه وتحري الصواب ، لا من باب الاستنقاص والتخذيل ، وكلنا ذوو خطأ ، لا بل هي صفة متلازمة مع بني آدم الا من رحم ربي وعصمه .

ومن هذه الاخطاء غير المتعمدة ما وقع فيه الجبل الهمام صاحب المؤلفات ودافع الأوهام العلامة الأمير((ابن ماكولا)) في كتابيه – الإكمال ، وتهذيب مستمر الاوهام — .

فالمطلع بتمعن وتدقيق والباحث بدقة وتحقيق يرى إن العلامة ابن ماكولا يضبط بعض الرجال في التهذيب بخلاف ما اثبته في الاكمال ، وكأنه وقع في شيء من الاشكال او الاختلاف ، وخاصة اذا علمنا انه قال في الاكمال : (فآثرت أن أعمل في

---

[1] صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي ، دارابن كثير، اليمامة – بيروت ،الطبعة الثالثة ١٩٨٧، تحقيق مصطفى ديب البغا ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب بيان اجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو اخطأ، برقم (٦٩١٩) ، ٢٦٧٦/٦، وصحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، دار الجيل و دار الأفاق الجديدة ـ بيروت ، كتاب الاقضية ، باب بيان اجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب، برقم (٤٥٨٤) ، ١٣١/٥ .

هذا الفن كتابا جامعا لما في كتبهم وما شذ عنها وأسقط مالا يقع الإشكال فيه مما ذكروه وأذكر ما وهم فيه أحدهم على الصحة)[١] .

لذا كان من دواعي الشرف وشحذ الهمم أن تدرس هذه الاختلافات التي وقع فيها دون قصد ، لتحقيقها وبيان الراجح منها ، فكان هذا البحث المسمى (اختلافات ابن ماكولا في بعض الرواة بين كتابيه الاكمال وتهذيب مستمر الاوهام) .

وكان منهج البحث هو عرض ما اقرّه ابن ماكولا لتعريف الرواة المختلف فيهم في التهذيب أولاً لأنه آخر ما انتهى اليه رأيه[٢]، ومن ثم اتباعه بتعريفه لهم في الاكمال ، وبعد معاينة وبيان الاختلاف يتم ترجيح أصوبها من خلال الاستسعاف بكتب الرجال ومؤلفات أهل الصنعة.

واما المعوقات ، فلم تكن هنا معوقات كبيرة غير صعوبة الحصول على نسخة من كتاب تهذيب مستمر الاوهام بسبب قلة توفرها في المكاتب ، وصعوبة الترجيح بين قولي ابن ماكولا لان اغلب من نقل عنه اعتمد على كتابه الاكمال واما من سبقه فقليل مَن كتب في علم المؤتلف والمختلف ، ومعوق اخير أخلّ في كمال البحث الا وهو عدم الحصول على نسخة كاملة من مخطوطة كتاب الخطيب المسمى المؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف لذا لم تعتمد ولم تذكر كمصدر من مصادر البحث .

وقد تكوّن البحث من مقدمة ومبحثان وخاتمة على النحو الاتي :

---

(١) الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والأنساب , للإمام علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا ت٤٧٥ هـ ، الناشر محمد امين دمج – بيروت ، المقدمة ، ٢/١ .

(٢) ينظر: تهذيب مستمر الاوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام للإمام علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا ت٤٧٥ هـ ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٠هـ ، ص٣ ، وقال المعلمي في مقدمته عند تحقيق الاكمال ١٧/١: (وانه بدأ بتأليف الاكمال فلما تم شرع في تأليف تهذيب مستمر الاوهام) , وقال في ص٣٩ : (أما ما يظهر من كلام الامير من تأخر جمعه التهذيب عن تصنيفه الاكمال فقد يعارضه ما يوجد من الاحالة عليه في الاكمال ، ويوفق اما بأن تكون تلك الاحالة متأخرة ألحقها الامير في الاكمال ولم تكن فيه عندما أتم تصنيفه أول مرة ، واما وهو المتجه بأن الامير عزم أولا على تصنيف الكتابين وبدأ بتصنيف الاكمال مهذبا وكان كلما رأى وهماً في تلك الكتب التي هذبها قيد ذاك الوهم في دفتر خاص فلما أتم تصنيف الاكمال وتأكد عزمه على تصنيف التهذيب شرع في تصنيفه بعد ان تجمعت مادة ذلك ويشهد لهذا انه فيما وقفت عليه الاحالات قال فيها " ذكرناه في الاوهام " ولم يذكر اسم التهذيب .

المقدمة

المبحث الاول : تعريفات ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الاول : التعريف بابن ماكولا .

المطلب الثاني : التعريف بكتاب الاكمال .

المطلب الثالث : التعريف بكتاب تهذيب مستمر الاوهام .

المبحث الثاني: ذكر مَن وقع فيهم الخلاف بين الكتابين ، وفيه اربعة مطالب :

المطلب الاول : من وقع فيهم الخلاف بسبب ضبط الاسم .

المطلب الثاني : من وقع فيهم الخلاف بسبب النسب .

المطلب الثالث : من وقع فيهم الخلاف بسبب الكنية .

المطلب الرابع : من وقع فيهم الخلاف بسبب فهم معنى الكلمة .

ثم الخاتمة

ثم المصادر

وبعد ، فانّ هذا هو جهد المقل ، فما كان من صواب فذلك فضل الله وحده ، وما كان من خطأ او زلل فهو حظ النفس والشيطان ، فجزى الله عنا خيرا من اهدى عيبا او صوّب خطأ ، والله ولي التوفيق .

الباحثان

المبحث الأول

تعريفات

حتى تكون مادة البحث واضحة ومفهومة لابد من بيان الاساسيات التي تقوم عليها مادته ، لذا كان من الواجب تقديم تعريف مبسط عن مؤلف الكتابين (ابن ماكولا) والكتابين الذين وقع بينهما الاختلاف في بعض الرواة (الاكمال) و (تهذيب مستمر الاوهام) وسنعقد لكل واحدٍ مطلبا .

المطلب الأول

التعريف بابن ماكولا

اسمه : علي بن هبة الله بن علي بن جعفر العجلي ابو نصر الأمير الحافظ البغدادي المعروف بابن ماكولا، من بيت الوزارة والقضاء والرياسة ، وزر ابوه ابو القاسم لجلال الدولة ابي طاهر بن ابي نصر بن عضد الدولة فرات البويهي ، وقيل وزر أبوه للخليفة القائم بأمرالله ، وولي عمه الحسين بن جعفر قضاء القضاة ببغداد، ولهذا كان يسمى الامير[١] .

أصله ومولده :

أصله من جرباذقان من نواحي اصبهان ، ولد في بغداد في قرية عكبرا من سواد بغداد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وقيل سنة عشرين و أربعمائة[٢].

([١]) ينظر : تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر ت٥٧١هـ ، دار الفكر – بيروت ، تحقيق: مجد الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمري ، ٢٦٣/٤٣ ،ومعجم الادباء لابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي ت٦٢٦هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولى ١٩٩١م، ٣٤٢/٤ ، والتقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة ت٦٢٩هـ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الاولى سنة ١٤٠٨هـ ، تحقيق: كمال الحوت ، ٤١٧/١ - ٤١٨ ، وسير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ ،خرج احاديثه وعلق عليه محمد احمد الشبراوي ، دار الحديث – القاهرة ، ٧٢/١٤-٧٣ ،والوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ، دار احياء التراث – بيروت ، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، ١٧٤/٢٧ .

([٢]) المصدر نفسه ، ٢٦٣/٤٣.

شيوخه : سمع ابن ماكولا من أبي طالب محمد بن محمد بن غيلان ، وابي علي بن المذهب ، وابي القاسم عبدالعزيز بن علي الازجي ، وأبي طاهر عبدالغفار بن محمد الارموي ، وابراهيم بن محمد بن خلف الجماري ، وأبي غالب محمد بن احمد بن بشران الاديب ، وعثمان بن محمد بن عبيدالله المحمي ، وأبي السنابل هبةالله بن أبي الصبهان ، وعبدالعزيز بن احمد الكتاني ، وابي علي الحسن بن علي بن وهب ، وابي القاسم احمد بن ميمون بن حمزة الحسيني ، وابي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، وأبي بكر الخطيب احمد بن علي بن ثابت وقد حكى عنه الخطيب في تاريخه وهو من شيوخه[١] .

تلاميذه : حدّث عنه ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي ، وابو عبدالله محمد بن فتوح الحميدي الحافظ ، وابو بكر محمد بن طرخان ، وعبدالله بن احمد السمرقندي ، وابو نصر عبدالله بن مكي بن بنجير الهمداني[٢] .

علمه : لقد اثنى العلماء عليه في علمهوحفظه للنصوص والاقوال ، قال ابو عبدالله محمد بن ابي نصر الحميدي الحافظ : ما راجعت ابا بكر الخطيب في شيء الا واحالني على الكتاب ..... وما راجعت الامير ابا نصر علي بن هبةالله بن ماكولا إلا وأجابني حفظا كأنه يقرأه من كتاب[٣] .

وقال ابو سعد السمعاني: (كان ابن ماكولا لبيبا ، عالما ، عارفا ، حافظا، يرشح للحفظ حتى كان يقال له الخطيب الثاني)[٤] .

وقال عنه الحموي : (ترشح للحفظ حتى كان يقال له الخطيب الثاني)[٥] .

وفاته : اختلفت أقوال العلماء في سنة وفاة الأمير ابن ماكولا، إلا أنهم ذكروا انه قُتل على يد غلمانه بجرجان أو بخوزكرمان وبعضهم قال بخوزستان ، واخذوا الموجود من ماله .

---

(١) ينظر: التقييد ٤١٧/١ .
(٢) ينظر: المصدر نفسه ٤١٧/١ .
(٣) ينظر: تاريخ مدينة دمشق ٢٦٤/٤٣ .
(٤) سير اعلام النبلاء ٧٥/١٤ .
(٥) معجم الادباء ٣٤٢/٤ ، وينظر: تذكرة الحفاظ للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٨م، ٤/٤-٥ .

قال ابن عساكر : (كان له غلمان احداث من الترك فقتلوه بجرجان سنة نيف وسبعين واربع مئة)[١] .

وقال السمعاني: (خرج من بغداد الى خوزستان ، وقتل هناك بعد الثمانين)[٢].

وقال الحموي : (قُتل ابو نصر بالأهواز من نواحي خوزستان اما في سنة ست او سبع وثمانين واربع مئة)[٣] .

وقال ابن نقطة : (أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خليفة الحربي قال أنا محمد بن ناصر في كتابه قال مولد أبي نصر بن ماكولا سنة عشرين وأربعمائة وقتل في سنة خمس وسبعين وأربعمائة نحو كرمان قتله غلمان له من الأتراك وأخذوا الموجود من ماله)[٤] .

ونقل الذهبي اقوال العلماء في وفاته تفصيليا فقال : (قال أبن عساكر: سمعت إسماعيل بن السمرقندي يذكر أن بن ماكولا كان له غلمان أتراك أحداث فقتلوه بجرجان سنة نيف وسبعين وأربعمائة. وقال أبن ناصر: قتل الحافظ بن ماكولا وقد كان سافر نحو كرمان ومعه مماليكه الأتراك فقتلوه وأخذوا ماله في سنة خمس وسبعين وأربعمائة ؛ هكذا نقل بن النجار. وقال أبو سعد السمعاني: سمعت بن ناصر يقول: قتل بن ماكولا بالأهواز إما في سنة ست أو سبع وثمانين وأربعمائة . وقال السمعاني : خرج من بغداد إلى خوزستان وقتل هناك بعد الثمانين. وقال أبو الفرج بن الجوزي في المنتظم : قتل سنة خمس وسبعين وقيل: سنة ست وثمانين . وقال غيره: قتل في سنة تسع وسبعين ؛ وقيل: في سنة سبع وثمانين خوزستان, حكا هذين القولين القاضي بن خلكان.)[٥].

والراجح إن وفاته كانت سنة٤٧٥هـ لان اغلب من ترجم له ذكر ذلك،والله اعلم.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٢٦٣/٤٣ .
(٢) سير اعلام النبلاء ٧٦/١٤ .
(٣) معجم الادباء ٣٤٢/٤ .
(٤) تكملة الاكمال للأمام محمد بن عبد الغني البغدادي أبي بكر المعروف بابن نقطة ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة - ١٤١٠ الطبعة الأولى، تحقيق : د. عبدالقيوم عبد رب النبي ، ١٥١/١.
(٥) تذكرة الحفاظ ، ٣/٤ .

المطلب الثاني

التعريف بكتاب الإكمال

ألّفَ ابن ماكولا كتابه ((الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب)) وقد ذكر سبب تأليفه لهذا الكتاب في مقدمته فقال : (فإني لما نظرت في كتاب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الذي سماه تكملة المؤتلف والمختلف لكتاب أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني في المؤتلف والمختلف ولكتابي عبد الغني بن سعيد الأزدي في المؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة وجدته قد أخل بأشياء كثيرة لم يذكرها وكرر أشياء قد ذكراها أو أحدهما ونسبهما إلى الغلط في أشياء لم يغلطها فيها وترك أغلاطا لهما لم ينبه عليها ووهم في أشياء مما استدركه سطرها على الغلط فآثرت أن أعمل في هذا الفن كتابا جامعا لما في كتبهم وما شذ عنها وأسقط ما لا يقع الإشكال فيه مما ذكروه وأذكر ما وهم فيه أحدهم على الصحة وما اختلفوا فيه وكان لكل قول وجه ذكرته)[١]، فنلاحظ ان كتاب الإكمال قائم على ما ذكر في مقدمته وسنجمل ذلك بالنقاط الاتية :

١- ان يكون الكتاب جامعا لما في كتب من سبقه ممن ألّف في علم المؤتلف والمختلف كعبدالغني الازدي والدارقطني والخطيب البغدادي فهو موسوعة في هذا الفن .
٢- ذكر فيه ما شذ عن كتبهم مما لم يذكروه جميعا الا انه لم يستوعب ذلك ، مما حمل العلماء الى تكملة كتابه كما فعل ابن نقطة لما ألّف كتاباً اسماه تكملة الإكمال واستدرك فيه ما فات ابن ماكولا في الإكمال .
٣- اسقط ما لا يقع الاشكال فيه مما ذكروه فخفف حمل كتابه .
٤- ذكر الاوهام التي وقعوا فيها الا انه لم يكن مصيبا في بعض ما ذكر عليهم من اوهام .
٥- بيّن الاختلاف في القول الواحد ووجه الاختلاف فيه .

---

(١) الإكمال ، المقدمة ، ٢/١.

فجاء كتابه هذا من اشمل الكتب واكثرها استيعابا ،وقد وصفه ابن خلكان فقال: وهو في غاية الإفادة في رفع الالتباس والضبط والتقييد، وعليه اعتماد المحدثين وأرباب هذا الشأن، فإنه لم يوضع مثله ولقد أحسن فيه غاية الإحسان..... وما يحتاج الأمير المذكور مع هذا الكتاب إلى فضيلة أخرى، وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وضبطه وإتقانه[١] .

واما منهجه في تأليف الكتاب بشكل تفصيلي بعد استقراء مجلداته السبعة فهو كالاتي:

١- رتب ابوابه على طريقة حروف المعجم فبدأ بالهمزة والإلف مثل(باب ءابي وأبي) وانتهى بالياء مثل(باب اليفتلي والنفيلي) .
٢- بدأ في الترجمة بمن اسمه يوافق الترجمة فذكر المترجمين ثم ذكر من اسم ابيه يوافق الترجمة ، ومن كنيته توافق الترجمة ، ثم ذكر المختلف فيهم ممن كان اسمه يختلف في ضبطه فقد جعل له بابا واحداً .
٣- لم يتوسع في ذكر الادلة على صحة قوله .
٤- لم يناقش اقوال المخالفين انما ذكر فيه ما اعتقد انه صحيح .
٥- حكم على بعض الرواة جرحا وتعديلا .

ويلاحظ أن ابن ماكولا أكمل كتابه الإكمال وذلك لأنه بدأه بالهمزة وأنهاه بالياء كما قال انه الّفه على حروف المعجم ، ثم انه كتب في آخر الكتاب بخط يده ، ما نصه: (فرغت من تصنيف هذا الكتاب يوم الأثنين ثالث شعبان من سنة سبع وستين وأربعمائة وكان الابتداء بتصنيفه ليلة السبت الثاني من صفر سنة اربع وستين وأربعمائة وعملت إلى بعض حرف الحاء ثم تشاغلت عنه مدة طويلة ثم عدت فأكملته يوم الأحد سلخ شعبان من سنة سبع وستين وأربعمائة وبدأت بكتب هذه النسخة في سنة سبع وستين ثم خرجت من بغداد وقد بلغت إلى آخر العاشر منها ثم عدت إلى تبييضه الثاني من شهر رمضان سنة سبعين وأربعمائة وفرغت من كتب هذه النسخة يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال سنة سبعين وأربعمائة ببغداد ولله الحمد والمنة وإياه أسأل حسن العون وإلهام الشكر على ما خول ومنح إنه على ذلك قدير)[٢] .

---

(١) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان للإمام أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، المحقق : إحسان عباس، دار صادر – بيروت ، ٣٠٥/٣ .
(٢) الاكمال ٤٤٤/٧ .

المطلب الثالث

التعريف بكتاب تهذيب مستمر الأوهام

ألَّف الأمير كتابه ((تهذيب مستمر الاوهام على[١] ذوي المعرفة وأولي الإفهام)) بعد تتمة كتابه الإكمال[٢] ، وقد كان سبب تأليفه مبني على سبب تأليف الاكمال وقد ذكر ابن ماكولا ذلك في مقدمة التهذيب فقال : (قال لي بعض المتشاغلين والمعتنين بهذا العلم لقد تعب الخطيب وأتعب وتعب بما جمعه وأتعب من أراد أن يعرف الحقيقة في إسم لأنه يحتاج أن يطلبه في كتاب الدارقطني فإن لم يجده ففي كتابي عبد الغني فإن لم يجده ففي كتاب الخطيب ثم يحتاج أن يفسر طبقاته أيضا فيمضي زمانه ضياعا ويصير ما أريد من إرشاده تضليلا ، فلو أنك جمعت شمل هذه الكتب وجعلتها كتابا واحدا حزت الثواب ويسرت على مبغي العلم الطلاب ..... الى ان قال: وجمعت كتابي الذي سميته بالإكمال ولم أتعرض فيه لتغليطه ولا لتغليط غيره ورسمت ما غلط فيه واحد منهم في كتابي على الصحة ولما أعان الله على تمامه ذكرت ما روي عن النبي {ﷺ} أنه قال:(من كتم علما علمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار)[٣] ، وما روي عن بعض السلف أنه قال:وما أوجب الله تعالى على الجهال أن يتعلموا حتى أوجب على العلماء أن يعلموا،وخشيت أن تبقى هذه الأوهام في كتبهم فيظن من يراها أنها الصحيح ويتبع أمرهم فيها فيضل من حيث طلب الهداية ويزل من جهة ما أراد الاستثبات ..... الى ان قال: وجمعت في هذا الكتاب أغلاط أبي الحسن علي بن عمر و عبدالغني بن سعيد مما ذكره الخطيب ومما لم

---

(١) ذهب بعض المحققين إلى وضع اللام بدل على والراجح ما ذكرناه إتباعاً لما اقره ابن عساكر في تاريخ دمشق٢٦٣/٢٣ ، و وافقه الزركلي على ذلك ، ينظر: الاعلام تأليف خير الدين الزر كلي ، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الخامسة١٩٨٠م ، ٣٠/٥ .

(٢) ينظر: ص٢، هامش رقم (٢) .

(٣) ينظر: سنن الترمذي للإمام محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، باب كتمان العلم ، برقم (٢٦٤٩) ، ٢٩/٥، بلفظ (من سئل عن علم ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار) ، وسنن ابن ماجة للإمام محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني ، دار الفكر – بيروت، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، باب من سُئل عن علم فكتمه ، برقم (٢٦٦) ، ٩٨/١، بنفس لفظ الترمذي . وقال عنه الترمذي: حديث حسن.

يذكره لتكون أغلاطهما في مكان واحد وما غلطهما فيه وهو الغالط وأغلاط الخطيب في المؤتنف[١] .

ولما انتهى من احصاء الاوهام عليهم واتم تدوينها ، علم الخطيب بذلك فطلب منه ان يظهره له إلا أن ابن ماكولا أنكر على الخطيب تأليف مثل هذا الكتاب ولم يظهره الا بعد وفاة الخطيب ، وقدنقل لنا ذلكابن عساكر في تاريخ دمشق عن محمد بن مرزوق قوله: (لما بلغ الإمام أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ رضي الله عنه أن ابن ماكولا أخذ عليه في كتابه المؤتنف وصنف في ذلك تصنيفا وحضر عنده ابن ماكولا سأله الشيخ الإمام أبو بكر عن ذلك فأنكر ولم يقر به وقال ينسبني الناس إلى ما لست أحسنه فاجتهد الشيخ الإمام أبو بكر في أن يعترف له بذلك وحكى له ما كان من عبد الغني بن سعيد الحافظ في تتبعه أوهام أبي عبد الله بن البيع في كتاب المدخل وحكايات عدة في هذا المعنى وقال أرني إياه فإن يكن صوابا استبعدته منك ولا أذكره إلا عنك فأصر على الإنكار وقال لم يخطر هذا ببالي قط ولست أبلغ هذه الدرجة أو كما قال فلما مات الخطيب أظهر كتابه وهو الذي سماه كتاب مستمر الأوهام على ذوي النهي والأحلام أبي الحسن الدارقطني وأبي محمد عبد الغني بن سعيد وأبي بكر أحمد بن علي الخطيب.)[٢] .

ولقد رتبه على الابواب واعتمد في كل باب على طريقة ترتيب حروف المعجم، وذلك للتسهيل على الطلبة ومن يلتمس منه علما،وذكر الدليل على ما اورد من اوهام عليهم ،الا انه لم يكثر من سرد الاسانيد بغية الايجاز والاختصار، فقال في مقدمته : (ورتبته على حروف المعجم ليسهل طلبه على ملتمسه ويقرب وجوده من طالبه وبينت الحجة على ما ذكرته والدليل على ما أوردته واعتمدت الإيجاز والاختصار ولم أشق الطرق وأكثر بتكرير الأسانيد وتركت أغلاطا للخطيب رحمه الله في تراجم أبواب حكاها عن الشيخين وهم عليهما أو على أحدهما فيها ورتبها على غير ما رتباه تركا للمضايقة ولأن ذلك مما لا يضر طالب العلم جهله ولا ينفعه استفادته)[٣] .

---

(١) ينظر: تهذيب مستمر الاوهام ص٢-٣ .
(٢) تاريخ مدينة دمشق ٢٦٣/٢٣ .
(٣) تهذيب مستمر الاوهام ص٤ .

المبحث الثالث

ذكر من وقع فيهم الخلاف بين الكتابين

إن الخلاف الذي وقع فيه ابن ماكولا في تعريفه لبعض الرواة بين كتابيه الاكمال وتهذيب مستمر الاوهام يعود الى الاسباب التالية :

١- بسبب ضبط اسم الراوي.
٢- بسبب نسب الراوي.
٣- بسبب كنية الراوي.
٤- بسبب فهم معنى الكلمة.

وسنعقد لكل سبب مطلبا ندرج تحته من اختلف فيهم من الرواة ، وبعد بيان الخلاف نُتبعه بالراجح ، وذلك كل في موضعه.

المطلب الاول

من وقع فيهم الخلاف بسبب ضبط الاسم

أولا // ذكر ابن ماكولا في كتابه تهذيب مستمر الاوهام قول الخطيب ، فقال: (قال الخطيب: في هذا الفصل في هذا الباب دينار بن بنان الجوهري بالرملة عن - الحسن بن جرير الصوري عن سليمان بن ابراهيم الاسكندري .....)[١] .

ثم قال ابن ماكولا: (وقد وهم في شيئين، احدهما انه صحف فيه وليس ببنان وانما هو بيّان اوله باء معجمة بواحدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها مشدد ، والاخر تصوره انه لم يُذكر وقد ذكره عبدالغني في كتابه على ما قلنا)[٢] .

والمتتبع لكلام ابن ماكولا في الإكمال يجد انه قد ذكر دينار بن بنان كما ذكره الخطيب ، اذ قال: (دينار بن بنان الجوهري الرملي احد الشهود بها حدث عن جعفر بن سليمان النوفلي والحسن بن جرير الصوري)[٣] .

وهذا اشكال بيّن وقع فيه – رحمه الله – في ضبط اسم بنان وعدّه وهما على الخطيب ، والصحيح انه بنان كما قال الخطيب وقد اثبته عبدالغني الازدي بلفظ بنان[٤] وليس كما ادعى عليه ابن ماكولا ، وذكره ابن عساكر والذهبي وابن ناصر الدين بلفظ بنان كذلك[٥] ، لذا فالراجح انه دينار بن بنان .

---

(١) تهذيب مستمر الاوهام ، باب بنان وبيان ، ص٣٠ .
(٢) المصدر نفسه ص٣٠ .
(٣)الإكمال ، باب بُنابة وبُناتة ، ٣٦٦/١ .
(٤) ينظر: المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث للإمام أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الازدي ت ٤٠٩ هـ ، تحقيق محمد محي الدين الجعفري ، طبعة ابانوار احمدي– الهند ، الطبعة الاولى طبعة حجرية قديمة ، باب بيان وبنان، ص١٢ .
(٥) ينظر: تاريخ مدينة دمشق٣١٨/١٧ ، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ م، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري ، ٤٩٧/٥ ، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم للإمام ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ، مؤسسة الرسالة - بيروت -الطبعة الأولى ١٩٩٣ م، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ٢٧٨/١ .

ثانيا // ذكر في تهذيبه قول الدارقطني والخطيب البغدادي فقال : قال ابو الحسن: حرب بن تغلب[١]، قال الخطيب: وانما هو حزم بالزاي والميم .

ثم تعقبهما بقوله : وهو حرب بالباء وجدته في اصل سماع ابي طاهر الحسن بن الحسين الحيري عن نسخه القاضي ابي الفضل محمد بن عبدالرحمن بن رزقويه عن ابن عتاب حرب بن تغلب بالتاء والباء وهو الصحيح لا على ما ذكره الخطيب وهو يروي عن عطاء بن ميسرة روى عنه موسى بن داود[٢] .

الا انه في الاكمال ذكر خلاف ما قرره في التهذيب ، قال : (حزم بن تغلب حدّث عن عطاء بن ميسرة الخراساني حدّث عنه موسى بن داود)[٣] .

وهذا الاشكال يصعب الترجيح فيه وذلك لان المتتبع لكتب التراجم والرجال لا يجد هذا الاسم سواء كان بلفظ حرب او حزم ، واما من ألّف في المؤتلف والمختلف لم يذكره غير الدارقطني والخطيب وبعدهما ذكره ابن ماكولا وزاد عليهما في تهذيبه سرده للإسناد الذي استدل به لتقوية حجته في ترجيحه حرب على حزم .

لذا نرجح ما اثبته الامير في التهذيب بانه حرب بن تغلب ، للدليل الذي ذكره ، ولموافقته للدارقطني ، والله اعلم .

---

(١) ينظر: المؤتلف والمختلف للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي ، تحقيق : الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة :دار الغرب الإسلامي ، باب تغلب ويغلب وثعلب ، ٥٢/١ .

(٢) ينظر: تهذيب مستمر الاوهام ، باب تغلب ويغلب وثعلب ، ص٤٧ .

(٣) الاكمال ، باب تغلب ويغلب وثعلب ، ٥٠٧/١ .

ثالثاً // ذكر في التهذيب تعريف الدارقطني لنجبة بن صبيغ فقال: (كرره ابو الحسن في حرف النون ، وقال في حرف التاء نجبة بن صبيغ ولم يزد على هذا القول شيئا ، وقال في حرف النون نجبة بن صبير بالراء ، وقال روى عن ابي هريرة روى عنه شرحبيل بن شفعة)[١] .

وبعد سرده لقول الدارقطني عقبه بقوله: (ولست اعلم الصحيح من القولين واحدهما غلط وللبغداديين لثغة في قلب الراء غيناً فلعل من كتبه سمعه من لفظه فبعضهم كتبه على صحته وبعضهم كتبه على لثغته)[٢] .

ففي تعقيب ابن ماكولا تردد إلا انه يميل في اخر القول الى ترجيح الراء على الغين وهذا واضح من قوله: (فبعضهم كتبه على صحته – أي راءاً–).

واما في الاكمال فقد ذكر كلاما يخالف ما ذكره في التهذيب ، اذ انه يجزم القول وبدون تردد ، يقول: (نجبة بن صبيغ سمع أبا هريرة ، روى عنه شرحبيل بن شفعة ويزيد بن الأصم ، وقال الدارقطني في حـرف النون: نجبة بن صبير- بالراء- والاول الصواب)[٣]، وهو بهذا القول يرجح الغين .

والذي يبدو انه نجبة بن صبيغ ، وهو ما ذكره البخاري في تاريخهوعبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي وابن ناصر الدين[٤].

رابعا // قال ابن ماكولا في التهذيب : قال ابو محمد : حدثني عبدالله بن طالب عن كتاب جده عن يحيى بن معين قال : سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا حميد بن جِبان جار لنا في الكوفة[٥] ، ثم تعقبقول عبدالغني بقوله : وهذا وهم وانما هو ابن

---

(١) تهذيب مستمر الاوهام ، باب تحية ونجية ، ص٤٩ ، وينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني، باب نجبة ، ٥٢/١ ، وباب نجبة وتحية ، ١٣٢/٤ .
(٢) المصدر نفسه ، ص٤٩ .
(٣) الاكمال ، باب تحيّة وبَجيه ونَجَبَة ويُحَنَّة ، ٥٠٠/١ .
(٤) ينظر: التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي ت٢٥٦هـ ، دار الفكر – بيروت ، تحقيق : السيد هاشم الندوي، باب الواحد ، ١٣٣/٨، والجرح والتعديل للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي ت٣٢٧هـ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٥٢م، ٥٠٩/٨ ، وتوضيح المشتبه ٢١/٢ .
(٥) ينظر: المؤتلف والمختلف لعبد الغني ، باب جَبّار وخِيَار وحَيّان وحَنّان وجَيّان وحِبّان و حَبّان و حُبّان ، ص٣١ .

حُبان بضم الحاء كذلك ذكره البخاري في تاريخه[١٢] وقال : حميد بن حُبان بن اربد الجعفري .[٢] .

وقال ايضاً : (وروى الحميدي عن سفيان حدثني حميد بن حبان بن أربد الجعفري ، وقال : حبان بفتح الحاء والباء)[٣] .

والمتتبع لكلام ابن ماكولا في الإكمال يجد أن عبارته قد اختلفت حول هذه الترجمة ، فمرة يذكر انها بفتح الحاء فقد قال في باب (حَبان) : (حميد بن حَبان بن أريد الجعفري كوفي ، رأى سالم بن عبدالله ، روى عنه سفيان بن عيينة ومن قال فيه غير هذا فقد صحف)[٤] .

ثم عاد وذكره في باب (حِبان) بكسر الحاء فقال : (حميد بن حِبان ، جار ابن عيينة بالكوفة روى عنه ابن عيينة)[٥] .

وهذا كله اشكال لان الذي يبحث في الاكمال والتهذيب في ترجمة حبان لايستطيع ان يجزم برأي ابن مآكولا وأيّها هو الراجح .

الا ان المطلع على كلام المحققين يتبين له ان الراجح هو حميد بن حَبان بالفتح، وهذا ما ذهب اليه ابو يوسف الفسوي وهو يحدث عن الحميدي ، فقال: (حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثني حميد بن حبان عن ابن عباس بن أربد الجعفري قال رأيت سالم بن عبد الله إذا أستلم الحجر قال هكذا بيده ووضع سفيان يده على جبهته وقال حبان بفتح الحاء والباء)[٦] ، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ، ونص قوله : (قلت وحميد بن حبان بن اربد الجعفري رأى سالم بن عبد الله روى عنه سفيان بن عيينة وكان حميد جارا لهم حدث الحميدي ويحيى بن معين عن سفيان قال حميد بن حبان بالفتح وكذا قاله البخاري وغيرهما)[٧] ، وبالتحقيق

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير، باب حميد ، ٣٥٨/٢ .
(٢) ينظر: تهذيب مستمر الاوهام، باب حُبان وحَبان وحِبان ، ص٥٤ .
(٣) المصدر نفسه ص٥٥
(٤) الاكمال ، باب حَبان ، ٣٠٤/٢ .
(٥) المصدر نفسه ، باب حِبان ، ٣١٥/٢ .
(٦) المعرفة والتاريخ للإمام أبي يوسف سفيان الفسوي ، طبعة ملتقى اهل الحديث ، ٢٦/٣.
(٧) توضيح المشتبه ٨٩/٢ ، وينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري ، للإمام يحيى بن معين أبي زكريا ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٩٧٩ م، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، ١١٢/٣ ، والتاريخ الكبير، باب حميد ٣٥٨/٢ .

يتضح ان البخاري ضبطه بالفتح لا كما نسب إليه ابن ماكولا في تهذيبه وادعا انه ضبطه بالضم .

خامساً // قال ابن ماكولا في التهذيب: (قال الخطيب: قال أبو الحسن: وأما خيوان فهو خيوان بن زيد بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن اوسلة وهو همدان ، قال: قلت – اي الخطيب -: كذلك قال ها هنا جشم بن خيوان وفي باب النون جشم بن حاشد بن خيوان بن نوف بن همدان فذكره هنا بالواو واكثر اهل العلم على ما ذكره هناك)[١] ، ثم تعقب ابن ماكولا قول الخطيب هذا بقوله: (وقوله واكثر اهل العلم على ما ذكره لا أعرفه وهو في جمهرة النسب لابن الكلبي خيزان بالزاي في عدة مواضع محققة بخط ابن عبدة وتصحيح شباب لان النسخة قد قُرئت عليه وقد قابل بها علي بن عيسى النحوي عدة نسخ وصححها..... الى ان قال: وابن الكلبي القدوة في هذا الشأن والكل عنه نقلوا الانساب)[٢] ، ففي قوله هذا يرجح قول الكلبي – أي خيزان بالزاي وليس بالواو- الا ان المطلع على قوله في الاكمال يلاحظ انه ذهب الى قول الخطيب ، فقال: (خيوان بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان)[٣] .

والراجح انه خيوان بن نوف ، كذا ضبطه السمعاني في كتاب الأنساب فقال: (خيوان بن زيد بن مالك بن جشم - بن حاشد بن جشم - بن خيوان بن نوف بن أو سلة وهو همدان، واسم خيوان مالك بن زيد بن مالك وإليه ينسب الخيوانيون)[٤] ، وبهذا ضبطه ابن عساكر ايضاً[٥] .

---

(١) تهذيب مستمر الاوهام ، باب حيوان وخيوان ، ص٧٩ .
(٢) المصدر نفسه ، ص٧٩ .
(٣) الاكمال ، باب حيوان وخيوان ، ٥٨١/٢ .
(٤) الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت٥٦٢هـ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان – بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٨٨م، ٤٣٣/٢.
(٥) ينظر: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها للإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، دراسة وتحقيق علي شيري ، دار الفكر - بيروت ، ٣٥٢/٦٣ .

سادساً // قال في التهذيب : (قال ابو الحسن : اما هراب فهو هراب بن صهبان بن بطنة بن سامة بن عوف من بني سامة بن لؤي ، قوله: بطنة وهم وهو قطبة بالقاف والباء المعجمة بواحدة ولعله تصحيف على علي ابي الحسن لان خطه كان به تعليق)[١] .

ولما ترجم له في الاكمال ذكره كما ذكره ابو الحسن وسماه كما سماه ، فقال : (هراب بن صهبان بن بطنة بن سامة بن عوف من بني سامة بن لؤي)[٢] ، وهو بهذا التعريف خالف ما قرره في التهذيب .

وقد ذكره السمعاني بعد الدارقطني بنفس اللفظ - بطنة– فقال : (هراب بن صهبان بن بطنة بن سامة بن عوف من بني سامة بن لؤي)[٣] ، وضبطه ابن ناصر الدين[٤] بنفس ما ذكره الدارقطني والسمعاني ، لذا فالراجح هو هراب بن صهبان بن بطنة .

المطلب الثاني

من وقع فيهم الخلاف بسبب النسب

اولاً // قال ابن ماكولا في التهذيب : قال أبو الحسن –رحمه الله- : ومن ولد أُبير بن نهشل بن دارم ايضاً ليلى بنت مسعود ام ولد علي بن ابي طالب-رضي الله عنه-،ثم قال: وهذا وهم وليلى هي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم .....، الى ان قال : ولعل ابا الحسن رأى في نسب بني نهشل أبير ثم رأى بعده بأنساب ومن ولده ليلى بنت مسعود ولم ينعم النظر فتصور انها من ولد أبير لا من ولد نهشل[٥] .

ومما تقدم يُثبت لنا ابن ماكولا أن ليلى هي من ولد نهشل لا من ولد أبير ، الا انه في الاكمال قد ذكر نفس ما ذكره ابو الحسن فقال : (وليلى بنت مسعود ام ولد علي –رضي الله عنه- وام ولد عبدالله بن جعفر هي من ولد أبير بن نهشل بن

---

(١) تهذيب مستمر الاوهام باب هداب وهراب ص١٦٣ ، وينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني، باب هداب وهراب ، ١٥٣/٤ .
(٢) الاكمال ، باب هداب وهراب ، ٣١٦/٧ .
(٣) الانساب للسمعاني ٦٣٤/٥ .
(٤) ينظر: توضيح المشتبه ١٨١/٧ .
(٥) ينظر : تهذيب مستمر الاوهام باب أبين وابير وأثير وأبيرق ، ص١٠.

دارم)[١] ، وهذا هو قوله الاول ، وما قرر في التهذيب يخالف ما ذكره في الاكمال وفي هذا اشكال .

الا ان الاشكال يزول عند تتبع الاسم في كتب الرجال ، فقد ذكرها – رضي الله عنها – ابن سعد في طبقاته واثبت انها من ولد نهشل ، فقال : (ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك)[٢] ، وبهذا النسب ذكرها ابن عساكر كذلك[٣] .

اذا ما ذهب اليه الامير في التهذيب هو الراجح.

ثانياً // قال في التهذيب: (قال الخطيب في هذا الباب في نسب عمرو بن المسبح بن كعب بن عمرو بن عصر بن غنم بن حارثة بن ثوب بن معن)[٤] .

ثم تعقب قول الخطيب قوله: (وهذا وهم وانما هو عمرو بن المسبح بن كعب بن طريف بن عصر بن عمرو بن غنم بن حارثة بن ثوب بن معن الطائي كذلك ذكره ابو الحسن في باب عصر وفي باب مسبح)[٥٢] .

لقد وهّم ابن ماكولا الخطيب في نسب عمرو بأمرين ، احدهما أن كعبا هو ابن طريف وليس ابن عمر ، والاخر ان عصر ابن عمرو وليس ابن غنم .

والغريب أن هذا الوهم الذي ينعت به ابن ماكولا كلام الخطيب قد وقع فيه هو ايضاً في كتابه الاكمال عند ذكره نسب عمرو بن المسبحفيقول: (عمرو بن المسبح بن كعب بن عمرو بن عصر بن غنم بن حارثة بن ثوب بن معن الطائي)[٦]،وذكره في موضعين آخرين في الاكمال وجعل طريفا مكان عمرو ، فقال: (عمرو بن المسبح بن كعب بن طريف بن عصر بن غنم بن حارثة بن ثوب بن معن بن عتود

---

(١) الاكمال باب أُثير وأُبير ، ١٦/١ .
(٢) الطبقات الكبرى للإمام محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري ت٢٣٠هـ ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٦٨م ، ١٩/٣ .
(٣) تاريخ مدينة دمشق ١٣١/٥٢ .
(٤) تهذيب مستمر الاوهام ، باب ثَوب وثُوب ويُوب ، ص٤٩ .
(٥) المصدر نفسه ، ص٤٩ .
(٦) الإكمال ، باب ثَوب وثُوب ويُوب ونَوف ، ٥٦٧/١ .

بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء كان أرمى العرب تقدم ذكره)[١] ، فهل هو وهم حقيقة ؟ وأي الاقوال هو الراجح ؟

والجواب عند اهل العلم من ذوي الاختصاص في علم الرجال والانساب ، وقد ذكره ابن سعد فقال: (أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال: حدثني جميل بن مرثد الطائي من بني معن عن أشياخهم، قالوا: قدم عمرو بن المسبح بن كعب بن عمرو بن عصر بن غنم بن حارثة بن ثوب بن معن الطائي على النبي، ﷺ، وهو يومئذ ابن مائة وخمسين سنة)[٢] ، وذكره الطبري بتمام نسبه ، فقال: (وعمرو بن المسبح بن كعب بن طريف ابن عصر بن غنم بن حارثة بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طئ وكان أرمى العرب)[٣]، وذهب الدارقطني والسمعاني وابن الأثير إلى نفس تعريف الطبري له ونقلوا قوله[٤] قوله[٤] .

والثابت من هذه الاقوال والذي لا خلاف فيه بين اصحابها ان عصر بن غنم وليس ابن عمرو ، الا ان الخلاف في ابي كعب هل هو طريف ام عمرو، والراجح الاول، والله اعلم ، لان القائلين به احفظ واعلم بالرجال من غيرهم .

اذا فالراجح ما ذكره ابن ماكولا في قوليه الأخيرين في كتابه الاكمال ، وهو: عمرو بن المسبح بن كعب بن طريف بن عصر بن غنم بن حارثة بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

---

(١) المصدر نفسه باب عبثر وعنبر وعنتر وعتير وغنثر وعنين وعش ١٠٦/٦ ، وباب مسبح ومسيح ومسيح ومشنج ١٩٠/٧ .
(٢) الطبقات الكبرى ٣٢٢/١ .
(٣) المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين تصنيف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت٣١٠هـ ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت ، ٤٤/١
(٤) ينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني ، باب عبثر وعنبر وعنين وعش وغنثر وعتير ١٤٨/٢، وباب غصن وعصر وعصر ٩/٤ ، وباب مسبح ومسيح ومسيح ومشنج ٩٢/٤ ، والأنساب للسمعاني ٢٠٢/٤ ، وأسد الغابة في معرفة الصحابة تصنيف أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المعروف بـ (ابن الأثير) ت٦٣٠هـ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م ، تحقيق:عادل أحمد الرفاعي ٢٨٧/٤ .

ثالثاً // نقل في التهذيب قول الدارقطني في ترجمة ابن حبابة الشاعر ، فقال: قال ابوالحسن : ذكر ابن الكلبي في نسب الحارث بن ثعلبة قال: انما سمي الحارث بن ثعلبة بن ناشر بن الابيض بن كنانة ..... ابن حبابة الشاعر ، لان أم جديه ثعلبة وصبح ابني ناشرة حبابة بنت الاعمى بن كنانة بن مسلمة بها يعرفون[١] .

وبعد نقل القول قال: (وهذا وهم لان حبابة ام ابيه ثعلبة بن ناشرة وام اخيه صبح وصبح ليس بجد له وانما هو عمه ، فقد وهم في قوله ام جديه وانما هي جدته ام ابيه وام عمه والله الموفق للصواب)[٢] .

وللدار قطني قول آخر في نسب ابن حبابة هو اقل وهماً من الاول لم يحرره ابن ماكولا في التهذيب ، ونصه: (ذكر ابن الكلبي في نسب الحارث بن ثعلبة قال : إنما سمي الحارث بن ثعلبة بن ناشرة بن الأبيض بن كنانة بن مسلية بن عامر بن عمرو بن مالك بن جبلة بن مالك بن أدد بن حبابة الشاعر لأن حبابة أم جده ثعلبة وصبح ابني ناشرة)[٣]

إلا إن ابن ماكولا قد اختلف قوله في هذا الوهم الذي ثبته على الدارقطني في التهذيب إذ انه قال بنفس قوله الثاني في الاكمال، فقال: وابن حبابة الشاعر هو الحارث بن ثعلبة بن ناشرة بن الابيض بن كنانة بن مسلية بن عامر بن عمر .....قال ابن الكلبي: سمي بذلك لان حبابة ام جده ثعلبة بن ناشرة وام اخيه صبح بن ناشرة[٤]

ويتضح للمتتبع في كتب الانساب ان اصل الوهم عائد الى ابن الكلبي لان الكل ينقل عنه النسب المتقدم ذكره وقد يكون بسبب من نسخ عنه هذا النسب، وممن نقل عنه كذلك ، السمعاني فقال: (ذكر ابن الكلبي في نسب الحارث بن ثعلبة قال: إنما سمي الحارث بن ثعلبة بن ناشرة بن الابيض بن كنانة بن مسلية بن عامر، ابن حبابة، لان حبابة أم جد ثعلبة وصبح ابني ناشرة)[٥]، الا انه صحح النقل في نفس

---

(١) ينظر: تهذيب مستمر الاوهام ، باب حَبَابة وحَبَّانة ، ص٨٢ ، والمؤتلف والمختلف للدار قطني ، باب مسلمة ومسلية ، ١١٣/٤ .
(٢) المصدر نفسه ، ص٨٢ .
(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ،باب حبابة وحبانة وجبانة ، ٩٥/٣ .
(٤) ينظر: الاكمال ، باب حَبَابة حَبَّانة حِبّانة خِبَّانة وجُبَابة ، ص٣٧٣ .
(٥) الانساب للسمعاني ١٦٢/٢ .

كتابه بعد اجزاء منه ، فقال: (وابن حبابة الشاعر المسلي، اسمه: الحارث بن ثعلبة بن ناشرة بن الابيض بن كنانة بن مسلية بن عامر، وحبابة هي أم ثعلبة وأخيه صبح ابني ناشرة، وهي حبابة بنت الاعمى بن منبه بن كنانة بن مسلية، وبنو الحارث بن ثعلبة بها يعرفون)[١] .

والراجح ما ذهب إليه ابن ماكولا في التهذيب ، والامر واضح من خلال التمعن في نسب الحارث بن ثعلبة ، والثابت ان ثعلبة هو ابو كعب وليس جده ، وثعلبة وصبح ابني ناشرة لذا فصبح هو عم كعب ، اذا فان حبابة تعتبر جدة كعب ام ابيه ، اي ان حبابة ام ثعلبة وليست ام جده .

رابعا // قال في تهذيبه : (قال الخطيب : واذا الثاني بنون وقاف وباء معجمة بواحدة فهو محمد بن احمد بن ناقب ، ابو بكر الصفار البخاري ، حدث عن محمد بن سعيد بن حاتم الزندي)[٢] .

ثم قال معقباً على قول الخطيب : وهو الزندني بنونين .[٣]

الا انه ذكر هذه النسبة بالنون الواحدة وانه الزندي في الاكمال في باب ناقب ، فقال : محمد بن احمد بن ناقب ، ابو بكر الصفار البخاري ، حدث عن محمد بن سعيد بن حاتم الزندي[٤] ، فلم يخالف ما ذكره الخطيب خاصة انه في نفس الباب ، رغم انه في باب الزندني من نفس الكتاب عرّفه بقوله : محمد بن سعيد بن حاتم وانه الزندني[٥] .

وهذه مشكلة اذ انه في نفس الكتاب ذكره على الوجهين وخاصة في الباب الذي انكر فيه على الخطيب ، وعلى هذا سيجد الباحث أن ابن ماكولا قرر في الإكمال ما أنكره على الخطيب في التهذيب اذا رجع الى نفس الباب .

والراجح هو محمد بن سعيد بن حاتم الزندني نسبة إلى زندنة قرية ببخارى، وهذا ما قرره السمعاني فقال: (أبو جعفر محمد بن سعيد بن حاتم بن عطية بن عبد الرحمن

---

(١) المصدر نفسه ٢٩٦/٥ .
(٢) تهذيب مستمر الاوهام ، باب ثاقب وناقبص٥٩ .
(٣) ينظر: المصدر نفسه ص٥٩ .
(٤) الاكمال ، باب ناقب ٣٢٥/٧
(٥) المصدر نفسه باب الزندني ١٤٦/٤ .

بن شعيب البخاري الزندني)[١] ،وكذلك الحموي قرر ذلك أيضا فقال: (زندنه بفتح أوله وسكون ثانية ودال مهملة مفتوحة ونون، قرية كبيرة من قرى بخارى بما وراء النهر بينها وبين بخارى أربعة فراسخ في شمالي المدينة ينسب إليها أبو جعفر محمد بن سعيد بن حاتم بن عطية بن عبد الرحمن البخاري الزندني)[٢] ، وبه قال الذهبي[٣].

خامساً // قال في التهذيب : (قال الخطيب في استدراك ما أغفلاه – يعني الدارقطني وعبد الغني - : وعلي بن الحسين بن يعقوب ابو الحسن الهمذاني الكوفي ويلقب أبوه الحسين شقيراً ، ثم ذكر حديثا في اسناده سماه علي بن الحسين بن شقير الهمذاني ، وساق حديثا .)[٤] .

ثم قال ابن ماكولا معلقا على ما تقدم : (فدل الحديث على ان الحسين هو ابن شقير لا كما قال في الترجمة ان الحسين هو شقير ، والله اعلم بالصواب.)[٥] .

الا انه في ترجمته لعلي بن الحسين في الاكمال قال : (علي بن الحسين بن يعقوب ، ابو الحسن الهمذاني ، يقال له شقير.)[٦] .

فيلاحظ هنا ان الامير لم يوافق كلامه في التهذيب ما ذكره في الإكمال ، ففي التهذيب يقرر ان الحسين هو ابن شقير ، وفي الاكمال يقرر ان علي بن الحسين يقال له شقير ، فلم يوافق الخطيب ولا وافق نفسه .

واذا علمنا ان السمعاني قد ذكره في ادب الاستملاء وهو ينقل إخبار الحاكم عنه بقوله : (أخبرنا علي بن الحسين بن يعقوب بن شقير المقرئ بالكوفة)[٧] ، وذكره ابن الصلاح في مقدمته وهو ينقل قول الحاكم أيضا ، فقال : (وقد روى الحاكم في

---

(١) الانساب للسمعاني ١٧٢/٣ .
(٢) معجم البلدان ١٥٤/٣ .
(٣) ينظر: تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ١٠٤/٣٦ .
(٤) تهذيب مستمر الاوهام ، باب سقير وشقير ، ص١٢٣ .
(٥) المصدر نفسه ص١٢٣ .
(٦) الاكمال ، باب سقير وشقير، ٣١٢/٤ .
(٧) أدب الإملاء والاستملاء للإمام آبى سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، شرح ومراجعه سعيد محمد اللحام ، دار ومكتبة الهلال – بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٨٩ م ، ٩/١ .

مدخله اخبرني علي بن الحسين بن يعقوب بن شقير المقري بالكوفة)[١]، نستطيع ان نجزم بالراجح ، الا وهو ما اقره ابن ماكولا في التهذيب ، وانه علي بن الحسين بن يعقوب بن شقير .

سادساً // ذكر قول عبد الغني في التهذيب فقال : (قال ابو محمد : واما منوية فهو جد محمد بن محمود بن منوية الواسطي ، نسَبَهُ لنا ابو الطاهر الذهلي.)[٢] .

ثم تعقبه بقوله : (وقد انقلب عليه هذا النسب لأنه محمود بن محمد بن منوية ابو عبدالله ، وهو يروي عن محمد بن ابان الواسطي ومحمد بن الصباح)[٣] .

إلا أن ابن ماكولا لم يحرر ذلك جيدا في كتابه الاكمال فقد ذكره بقوله : (منوية بنون بعد الميم فهو محمد بن محمد بن محمد بن منوية ابو عبدالله الواسطي)[٤]، فلم يكتبه كما كتبه ابو محمد في المؤتلف والمختلف ولا كما قال هو في التهذيب انه محمود بن محمد بن منوية .

وقد حقق فيه ابن حجر وذكر كلاما وافياً وجامعاً بعد ان اورد كلام الذهبي في تغليطه لأبي طاهر ولابن ماكولا ، وهذا نص قوله : (محمود بن محمد بن منوية الواسطي ، عن وهب بن بقية وطبقته. وقد قلبه أبو الطاهر الذُّهلي فقال : حدثنا محمد بن محمود بن منّوية ، وكذا أخطأ فيه ابن ماكولا؛ فقال : محمد بن محمد بن منّوية ، قلت : لم يقلبه أبو الطاهر؛ وقد بيّن ابن نقطة ذلك ، فقال : قال عبد الغني : منّوية جدّ محمد بن محمود بن منّوية الواسطي ، نسبه لنا أبو الطاهر القاضي ، قال ابن نقطة : وهو كلام صحيح ، لأن محمود بن محمد بن منّوية له ابنان : محمد وأحمد ، وكلاهما قد حدّث؛ وكلهم ثقات ، قال حمزة السهمي : سألت الدارقطني عن محمود الواسطي ،

---

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح للإمام بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر الزركشي ، أضواء السلف – الرياض ، الطبعة الأولى ١٩٩٨م ، تحقيق : د. زين العابدين بن محمد بلا فريج ، ٣٢٤/٢ .
(٢) تهذيب مستمر الأوهام باب متوية ومنوية ص١٥٨ ، وينظر: المؤتلف والمختلف لعبد الغني ، باب متوية ومنوية ، ص١١٦ .
(٣) المصدر نفسه ص١٥٨ .
(٤) الاكمال ، باب منوية ، ١٦٠/٧ .

فقال : ثقة. كتب عن ابنه أبي الحسين محمد بن محمود. وله ابن آخر أكبر من محمد يسمى أحمد ، وهو ثقة.)[١] .

إذا فقد قصد ابو الطاهر الذهلي في نسبته ، ذِكرُ الابن اي محمد بن محمود بن محمد بن منوية .

المطلب الثالث

من وقع فيهم الخلاف بسبب الكنية

ذكر في التهذيب قول الخطيب ، فقال: (قال الخطيب: وابا جُريب بضم الجيم والباء المعجمة بواحدة تصغير جراب فهو نسب شيخ لنا هو ابو الحسن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن اسماعيل بن طور بن نالون جريب أبو بكر)[٢] .

ثم تعقبه بقوله: (فكنّاه في اول ذكره أبا الحسن وكناه بعد امضاء نسبه أبا بكر ، فقد غلط في احداهما على ما فعل بعبد الغني رحمه الله في كنية ابي البقاء ، وهذا لفظ قد خالف بعضه بعضا وذلك خلاف بين من روى عنه ، وعلى ان كنية هذا الرجل ابو بكر بغير شك وابو الحسن وهم ، وقد ذكره الخطيب على الصحة في تاريخ مدينة السلام وذكر أن كنيته أبو بكر)[٣] .

وهنا ايضاً قد فات ابن ماكولا انه قد ذهب من قبل في الاكمال الى ما عدّه وهماً على الخطيب وكنّاه بأبي الحسن ، فقد قال: (ابو الحسن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن اسماعيل بن طور بن نالون)[٤] .

الا ان الثابت عن الخطيب انه قد كناه في تاريخ بغداد بابي بكر كما اثبت ذلك ابن ماكولا عنه لما قال : (وقد ذكره الخطيب على الصحة في تاريخ مدينة السلام وذكر أن كنيته أبوبكر)، رغم ان هناك من روى عن الخطيب انه كنّاه بابي

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للإمام أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حَجَر العسقلاني ت٨٥٢ ، المكتبة العلمية – بيروت ، تحقيق محمد علي النجار ، ١٢٥١/٤ .
(٢) تهذيب مستمر الاوهام ، باب حريث وجريث ، ص٨٥ .
(٣) المصدر نفسه ، ص٨٥ .
(٤) الاكمال ، باب حُرَيث وحَريث وحُزَيبوحُرَيبوجُرَيب وخِرّيت وحُوَيت، ٤٣١/٢ .

الحسن[١]، وقوله هذا كذلك في تاريخ بغداد ،وقد يكون كل هذا الاختلاف بسبب النُسّاخ او الرواة ، والله اعلم .

لذا فالراجح ما ذكره ابن ماكولا في التهذيب لأنه احد تلاميذه بل أبرزهم وأعلمهم وقد روى عنه وجزم بأنه أبو بكر بغير شك ، على خلاف ما في الإكمال ، و وافقه ابن ناصر الدين على ذلك فقال: (قلت: سمع منه أبوبكر الخطيب ونسبه فزاد بعد إسماعيل بن جريب فقال: ابن طور بن نالون بن جريب أبوبكر)[٢] .

المطلب الرابع

من وقع فيهم الخلاف بسبب فهم معنى الكلمة

أنكر ابن ماكولا في التهذيب على الخطيب اثباته حكي الحواري عن الاوزاعي، رغم انه قد اثبت ما اثبته الخطيب في الاكمال .

وهذا قوله في التهذيب: (قال الخطيب:الحواري بن الحواري أبو عيسى النخعي، حكى عن ابي عمر والاوزاعي حدّث عنه يحيى بن ايوب العابد ، قلت: ولم يحك عن الاوزاعي شيئاً وانما قال: دخل الاوزاعي على المنصور روى ذلك احمد بن علي الابار عن يحيى بن ايوب عن الحواري بن الحواري قال: دخل الاوزاعي على المنصور فلما اراد ان ينصرف استعفاهمن لبس السوادوذكر خبرا ليس فيه حكاية عنه والله تعالى الموفق)[٣] .

اما قوله في الاكمال فهو: (الحواري بن الحواري ابو عيسى النخعي ، حكى عن الاوزاعي دخل على ابي جعفر المنصور، روى عنه يحيى بن ايوب العابد)[٤] .

ولم يصب ابن ماكولا في ما ذهب اليه من انكار لفظ الحكاية عمّا نقل من واقعة، وهي وان كانت في باب الاصطلاح الا انه ليس في الاصطلاح ما يمنع من استخدامها فضلاً على انها في اللغة يسمح في استخدامها ، فقال اهل اللغة في مادة حكى: (حكى الحِكايةُ كقولك حكَيْت فلاناً وحاكَيْتُه فَعلْتُ مثل فِعْله أَو قُلْتُ مثل قَوْله

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد للإمام أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ٥٥/٢ .
(٢) توضيح المشتبه ١١٢/٣.
(٣) تهذيب مستمر الاوهام ، باب خوار وجوان وحواري ، ص٩٦ .
(٤) الإكمال ، باب الخُواري والحَواري ، ٢١٦/٣ .

سواءً لم أُجاوزه وحكيت عنه الحديث حكاية)[١]، وحكى عنه الحديث نقله ، والحكاية ما يحكى ويقص .وقع او تُخيل[٢]، وهو هنا يحكي قصة وقعت بين الاوزاعي وابو جعفر المنصور .

(١) لسان العرب تأليف محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى ، مادة حكى ، ١٤/١٩٠ .

(٢) ينظر: المعجم الوسيط المؤلف إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار ، دار الدعوة ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، باب الحاء، مادة حكى ١/١٩٠.

الخاتمة

بفضل الله ومنّهِ انتهى البحث فيما شرعنا به وهذه خلاصة ما سبق :

١- إن علم المؤتلف والمختلف علم واسع وكبير ، يحتاج عند الكتابة فيه الى دقة عالية .
٢- اهمية العمل الموضوعي في العلوم الشرعية .
٣- وقع ابن ماكولا في بعض الإشكالات أثناء كتابته لكتابيه ، وهي لا تؤثر على قيمتهما ومستواهما العلمي .
٤- يعتبر هذا البحث تنبيها للطلبة الى هذه الاشكالات ،اما العلماء فلا شك انهم سيقفون عليها اثناء بحثهم .
٥- إذا كان ابن ماكولا وقع ببعض الإشكالات مع سعة علمه ، فلأن يقع غيره فيها من باب اولى .
٦- نعتقد ان كتاب الاكمال كامل من اوله الى آخره .
٧- نعتقد ان تأليف الاكمال سبق تأليف تهذيب مستمر الاوهام من حيث وضع الكتابين في مؤلفين .
٨- الاختلافات التي وقع فيها ابن ماكولا في بعض الرواة عائد الى عدة اسباب ، وكان عدد الرواة المختلف فيهم بين الكتابين بلغ اربعة عشر راوياً ، ستة منهم بسبب الاختلاف في ضبط اسمائهم ، وستة منهم بسبب الاختلاف في انسابهم ، وواحد بسبب الاختلاف في كنيته ، والاخير كان بسبب فهم معنى الكلمة .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

المصادر

١- أدب الإملاء والاستملاء للإمام آبى سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، شرح ومراجعه سعيد محمد اللحام ، دار ومكتبة الهلال – بيروت،الطبعة الأولى ١٩٨٩م .
٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة تصنيف أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري المعروف بـ (ابن الأثير) ت٦٣٠هـ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة الأولى ١٩٩٦م،تحقيق:عادل أحمدا لرفاعي .
٣- الإعلام تأليف خيرالدين الزركلي ، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعةالخامسة١٩٨٠م .
٤- الإكمال في رفع الارتياب عنا لمؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب , للإمام علي بن هبةالله بن جعفر بن علي بن ماكولا ، ت٤٧٥هـ ، الناشر محمد أمين دمج – بيروت.
٥- الأنساب للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، ت٥٦٢هـ، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، دار الجنان – بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.
٦- تاريخ ابن معين – رواية الدوري، للإمام يحيى بن معين أبي زكريا، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة،الطبعة الأولى ١٩٧٩م،تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف.
٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت٧٤٨هـ، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧ ،تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري .
٨- التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبدالله البخاري الجعفي ، ت٢٥٦هـ،دار الفكر – بيروت،تحقيق : السيد هاشم الندوي .
٩- تاريخ بغداد للإمام أحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت، ٥٥/٢ .

١٠- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها للإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي

بن الحسن ابن هبةالله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر،دراسة وتحقيق علي شيري،دار الفكر– بيروت .
١١- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبةالله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر، ت٥٧١هـ، دار الفكر – بيروت،تحقيق: مجد الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمري.
١٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للإمام أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، ت٨٥٢ ،المكتبة العلمية – بيروت،تحقيق محمد علي النجار .
١٣- تذكرة الحفاظ للإمام أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت،الطبعة الأولى ١٩٩٨م .
١٤- التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد للإمام أبي عبدالله محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة، ت٦٢٩هـ، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ،تحقيق: كمال الحوت.
١٥- تكملة الإكمال للإمام محمد بن عبدالغني البغدادي أبي بكر المعروف بابن نقطة، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤١٠ الطبعة الأولى،تحقيق : د. عبد القيوم عبد رب النبي .
١٦- تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام للإمام علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا ، ت٤٧٥ هـ، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٠هـ.
١٧- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم للإمام ابن ناصرالدين شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي، مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٩٣ م،تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي .
١٨- الجرح والتعديل للإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبي محمد الرازي ، ت٣٢٧هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٩٥٢ م .
١٩- سنن ابن ماجه للإمام محمد بن يزيد أبي عبدالله القزويني، دار الفكر – بيروت،تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي .

٢٠- سنن الترمذي للإمام محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
٢١- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، ت٧٤٨هـ، خرج أحاديثه وعلق عليه محمد احمد الشبراوي، دار الحديث – القاهرة.
٢٢- صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي ، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٧م، تحقيق مصطفى ديب البغا.
٢٣- صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري،دار الجيل ودار الأفاق الجديدة ـ بيروت.
٢٤- الطبقات الكبرى للإمام محمد بن سعد بن منيع أبي عبدالله البصري الزهري ، ت٢٣٠هـ ،تحقيق : إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٨م .
٢٥- لسان العرب تأليف محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي لمصري، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى.
٢٦- معجم الأدباء لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي ، ت٦٢٦هـ، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة الأولى ١٩٩١م.
٢٧- المعجم الوسيط المؤلف إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزياتـ حامد عبدالقادر ـ محمد النجار، دار الدعوة، تحقيق : مجمع اللغة العربية .
٢٨- المعرفة والتاريخ للإمام أبي يوسف سفيان الفسوي،طبعة ملتقى أهل الحديث.
٢٩- المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين تصنيف أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت٣١٠هـ ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت .
٣٠- المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث للإمام أبي محمد عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد الازدي ،ت ٤٠٩ هـ، تحقيق محمد محي الدين الجعفري، طبعة أبا نوار احمدي– الهند،الطبعة الأولى طبعة حجرية قديمة.
٣١- المؤتلف والمختلف للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي ،تحقيق : الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر،طبعة : دار الغرب الإسلامي .

٣٢- النكت على مقدمة ابن الصلاح للإمام بدرالدين أبي عبدالله محمد بن جمال الدين عبدالله بن بهادر الزركشي ، أضواء السلف – الرياض،الطبعة الأولى ١٩٩٨م،تحقيق : د. زين العابدين بن محمد بلافريج .
٣٣- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي،دار إحياء التراث – بيروت،تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى .
٣٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان للإمام أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان،المحقق : إحسان عباس ،دار صادر – بيروت .